

ما هو عنق الرحم وما هو السرطان الذي يصيبه؟

عنق الرحم هو الجزء السفلي من الرحم وهي قناة تصل ما بين الرحم والمهبل. ويصيب هذا الجزء من الرحم ما يعرف بسرطان عنق الرحم. ويحدث سرطان عنق الرحم عندما تبدأ خلاياه المبطنة بالتغيير التدريجي في طبيعتها ووظيفتها نتيجة تدمير الخلايا مما يؤدي إلى تعثر نموها بصورة طبيعية و حدوث السرطان الذي يمتد تأثيره إلى الأنسجة المجاورة. وعندما تبدأ هذه التغيرات السرطانية في الحدوث تكون محدودة في الطبقة الخارجية من عنق الرحم لمدة تتراوح من ٢ - ١٠ سنوات قبل أن تبدأ في مهاجمة الطبقة العميقة من عنق الرحم لتبدأ بعدها في مهاجمة الأنسجة والأعضاء المجاورة للرحم والمثانة والمستقيم.

ما هي الفئات العمرية الأكثر عرضة للإصابة؟

تشير الدراسات الطبية بأن أكثر فترة لتعرض النساء بهذا المرض هو بين سن (٤٥-٥٠) عام، ولكن هذا لا يعني بأن الفئات الأصغر سناً لا يصيبها المرض.

ما هي أعراض سرطان عنق الرحم؟

- النزيف المهبطي، نزيف غير منتظم ونزيف بعد الجماع.
- إفرازات مهبلية ذات رائحة كريهة من الممكن أن تكون مصحوبة بالدم.
- نزيف دموي بعد الممارسة الجنسية وألم خلال الممارسة الجنسية.
- الألم هو علامة متأخرة للإصابة.

أسباب الإصابة بالمرض

- الزواج المبكر تحت سن ١٧ وممارسة الجنس مبكراً.
- الحمل المتكرر وبفاصل زمنية أقل من سنتين.
- الجماع مع أكثر من شخص.
- الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً مثل مرض السفلس والهربس والإيدز.
- تدخين التبغ بأشكاله.
- التقرحات والثآليل التي تصيب عنق الرحم.
- نهاية الخصوبة وانقطاع الحيض.

مسحة عنق الرحم والاكتشاف المبكر للمرض

لحسن الطالع أن هذا النوع من الأورام الخبيثة يمكن اكتشافه مبكراً جداً وعلاجه من خلال إجراء فحص دوري لعنق الرحم يعرف «بمسحة عنق الرحم» والذي يجري من قبل الطبيب الأخصائي لاكتشاف أي تغيير غير طبيعي ومعالجته حسب قرار الطبيب المعالج. وهو فحص غير مؤلم وبسيط ولا يحتاج إلا لبضعة دقائق وبدون تخدير.

في أي عمر يجب إجراء الفحص؟

وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية فإنه ينصح بإجراء الفحص من عمر ٣٠ عام فما فوق، أما الفحوصات التي تجرى للأعمار دون سن ٣٠ فتكون بحسب الحاجة الطبية ووفقاً لتوصية من الطبيب، ويقضي التنويه أنه من الضروري للسيدة التي تجاوز عمرها عن ٣٥ عام أن تجري الفحص كل ٣ سنوات بينما تقوم السيدة التي تجاوز عمرها عن ٥٠ عام أن تجري الفحص كل ٥ سنوات.

أين تجرى فحوصات مسحة عنق الرحم؟

تجرى عادةً هذه الفحوصات في عيادات الطب النسائي، ولحسن الحظ فإن جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية تقدم خدمة إجراء فحوصات مسحة عنق الرحم من خلال عياداتها المنتشرة في الضفة وغزة.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على أحد عيادات الجمعية:

المكتب التنفيذي / القدس : ٢٠٢-٦٢٨٣٦٣٦

الخليل ٠٢-٢٢٢٨٨٥٧ / حلحول ٠٢-٢٢١٧٢٨٤ / بيت لحم ٠٢-٢٧٧٠٤٣٨

رام الله ٠٢-٢٩٨٠٣٢٠ / طولكرم ٠٩-٢٦٧٥٠٢٦ / غزة ٠٨-٢٨٤٨٦٦٧

www.pfppa.org

